قال الشيخ الشعراني بيان قلت فقد وضعت الولاية المحمدية بخمس
شوامل وهذه الانواع التي ذكرتها بيان كل نوع منها الاخر قلت
يعلم ذلك ويتبين بالعرض على اخص هذه الكرامات التي اكرم الله تعالى بها
ترشونا لا معجزة نور بشيع فيان ورفع مثل البحر احمر منه الاولياء كرامة
كما تقع ذلك عن بعض الصالحين على انه موسوي وان الكرم بالدخول
في النار والخروج منها سالما من غير ضرر كما يتأتى ذلك في كلام ابن العربي
على انه ابراهيمي وان الكرم باحياء الموتى وبكلام مطبع على انه عيسوي
وان الكرم بجميع هذه الكرامات المذكورة على انه وارث للانبياء وانها
كانت لهم هذه الكرامات معجزات اذ ليس لهم بعض من ذلك ابا محمد العالم
في واحد وان الكرم بتبع العلماء وحلايه بعوان كان ما اجماع انه محمدي
و ذكر ابن الفارض اشياء من هذا النمط من معجزات الانبياء وانتقالها
الى الاولياء كرامات قلت وقد بينا بعض معجزاته صلى
الله عليه في الفصل الذي قبل هذا و هلا انه اذ كر نبذة مما قاله ابن الفارض
واستشهد على ذلك العارف بالله محمد المعترف بابيات من القرآن تناسب
ما قاله ابن الفارض وتطابقه وانما ذكر ذلك ابن الفارض نظما ليكون
لاختصار العبارة فيه من زيادة وتصلح ابلاده واشارة الى ان الكرامات

للاولياء

٧٩

للاولياء غير معجزات الانبياء وان الحقيقة على لب الشريعة وان الكرامة
معتبرة من جملة النبوة وان التابع لا ينقطع عن المتبوع وهذا اوان السرد
للايات التي ذكر الشيخ قال تعالى وقال اركبوا فيها بسم الله مجريها ومرساها
الى قوله واستوت على الجودي قال ابن الفارض في المعنى

وما داعلى الطوفان نوح وقد نجا ۰ به من نجا من قومه في السفينة
وغاض له ما فاض منه استجابة ۰ وجد الى الجودي بها واستقرت

وقال تعالى فسخرنا له الريح تجري بامره رخاء حيث اصاب قال ابن الفارض ايضا في المعنى

وسار ومتن الريح تحت بساطه ۰ سليمان بالجيشين فوق البسيطة

وقال تعالى قال الذي عنده علم من الكتاب انا اتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك قال ابن الفارض في
المعنى وقبل ارتداد الطرف احضر من سبا ۰ له عرش بلقيس بغير مشقة

وقال تعالى قلنا يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم قال ابن الفارض في المعنى وقد اجاد

واخمد ابراهيم نار عدوه ۰ ومن نوره عادت له روض جنة

وقال تعالى فخذ اربعة من الطير فصرهن اليك ثم ادعهن ياتينك سعيا قال ابن الفارض في المعنى وقد اجاد

ولما دعا الاطيار من كل شاهق ۰ وقد ذبحت جاءته غير عصية

وقال تعالى والق ما في يمينك تلقف ما صنعوا الى حيث اتى قال ابن الفارض في المعنى

وبيد موسى عصاه تلقفت ۰ من السحر اهوالا على النفس شقت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)